الحمد لله وحده صنف في جمعة المولد رضي الله عنه
هو الشيخ العارف بالله تعالى علي الله بالله كان رضي الله
عنه فكما غوثا جوادا عمريا كاملا وله مؤلفات
ما فائدة قافيته الكبرى
وتوفيت يا من يا قلب الظريف يا عمري العلام من بنعمة
وقبلما قال رضي الله عنه
وجاء النداء من عظم الحق نصه ، يا صرح يا نوم يا غوث الخليفة
وهو آخر ما ختم الكبرى بقوله
وبسألها تحقق لي أتنا ، عمري الاموال والخاتمية
وله نحو العشرين كتابا في علم التربية والتصوفية وله كتاب
جواهر البحر النبوية والمواقف الحنفية جلسا فيما خص الله
به اصحابه من البشائر منها ما قيل له من الحضرة ليس لاصحابك
وذريتهم وذرية ذريتهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها
مضمونون من الممات الى الدار ليس الموت رضي الله عنه يوم
الثلاثاء صباحا ثالث عشر المحرم سنة ١٣٢٢ وهو بن اربعة
قدس الله روحه ونفعنا به وستون سنة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

نفحة الروض العاطر في نزهة الخاطر

يقول عبد ربه بن سليمان — فاتر مستهيما بالبيت الرمان
الحمد لله حمدا أبواه — مزيدا أنعم الإله الكاه
صلى وسلم الكريم العالي — على محمد بحر الأمداد
أرسله مبشرا ونذيرا — وسافي القلب المستنيرا
به انفتاح أبواب الإجابة — وقيضا أثر الأمداد
فلولاه ما كان ما قد كانا — ولا كانت جنة أو نيرانا
نمر عنه الصباح للسلوبة — كريفة منابر الملوبة
أنواره هي روح الأرواح — أسرارة مشاهد الأفراح
فمزانى من بابه وقد دخل — ومن عنه الخرف خاب وانفصل
لولاه ما قام بحر اللاهوت — ولا بدت عمامة الناسوت

وَلاحَظُوا جَمْعَ هٰذَيْنِ الْقَرِيْنِ
وَإِنْطَبَعَ النَّمُوْذَجُ الْعَارِيْنَ

فَتَبَرَّدُوا وَشَرِّبُوا السَّعَادَةَ
حَبَتْهُمْ عَنْوَانُ لِلسَّعَادَةِ

أَلْزَمُوا مَنْ أَتَاهُمْ بِالْأُصُوْلِ
بِالْبَدْءِ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْوُصُوْلِ

فَضْلٌ فِيمَا يَجِبُ لِلْإِسْلَامِ
أَنْ يَلْزَمُوهُ مِنْ قَبْلِ الْحُلُمِ

عَلَى الْمُكَلَّفِ الَّذِي لِلنَّجَاتِ
تَعْلِيْمُ مَا بِهِ نَجَاةُ الْعِبَادَاتِ

مِنْ فَرْضِ عَيْنٍ وَكِفَايٍ قَادِرِ
مَا عَنْهُ يَسْقُطُ بِفِعْلِ غَيْرِهِ

لَا يَفِدُ مَنْ عَلَى أَمْرٍ يَهُمُّ بِهِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ حُكْمَ اللهِ فِيهِ

عَنْ سَائِرِ الْتِزَامِ بِالْأَحْكَامِ
وَيَظْهَرُ التَّكْلِيفُ وَالْتِسْلَامُ

بِعَلَامَاتٍ عَلَيْهِ تَدُلُّ
حَيْضٌ مِنْهُ شَعْرٌ وَمَنْزِلُ

مَعَ اشْتِرَاطِ الْعَقْلِ فِيهِ وَجُودَا
عَلَامَةُ الْبُلُوغِ فِي مَنْ وُجِدَا

لِيَعْلَمَ الضَّرُورِيَّ وَالنَّكَرِيَّهْ
فِيمَا عَنِ الشَّارِعِ جَاءَ فَانْتَبِهْ

أَوَّلُهَا عَنْهُمْ عَقَائِدُ الْإِيمَانْ
وَتَصْحِيحُ الْإِسْلَامِ مَعَ نَيْلِ الْإِحْسَانْ

وَمَجْمَعُ الثَّلَاثِ هُوَ الَّذِي
تَفْقِيهُهَا رِبَاهُ هُوَ الَّذِي

وَالِاطِّلَاعُ عَلَى سُتُورِهَا
هُوَ الْعِيَانُ عَنْهُ مَنْ كَاشَفَهَا

بِعَيْنِ رُوحِهِ هِيَ الْبَصِيرَهْ
لَهَا انْفِعَالُ الْهَوَى الْمُنِيرَهْ

لِلْإِسْلَامِ فَوَاعِدُ خَمْسٌ ثَبَتَتْ
شَهَادَةُ أَوَّلُهَا أَصْلٌ ثَبَتْ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالزَّكٰوةُ وَالصِّيَامْ
وَالْحَجُّ خَمْسًا وَمَعْنَى لَيْسَ الْمَرَامْ

وَهٰذِهِ فَوَاعِدُ الشَّرِيعَهْ
وَأَرْكَانٌ تَتْلُوهَا لِلْمَعْرِفَهْ

فَلَهَا أَوْجُهٌ إِلَى الْمَعَالِي
مَنْ لَمْ يَتَلَهَّا فَاتَتْهُ الْأَمَانِي

شَهَادَتَانِ مُنْتَهَى الْجَمَالِ
مُنْتَهَدٌ أَدْنَى بِهِ لِلْكَمَالِ

صَلَاةُ الْفَجْرِ تَكْبِيرُ الْإِحْرَامِ
أَوَّلُ الْأَيَّامِ عَنْ كُلِّ مَرَامِ

يُقْرَأُ مِنْ فَرْضِهَا الْخَمْسُ آيَهْ
وَفِيهَا يُوهَبُ لِلْقَلْبِ وِكْرَهْ

حَتَّى بِهَا يَنْتَهِي لِلسَّلَامِ
تَسْلِيمٌ قَبْلَ بَعْدَ الْإِحْرَامِ

عَلَى كُلِّ عَاشِقٍ بِإِرَادَهْ
زَكٰوةُ جُهْدِهِ إِلَى الزِّيَادَهْ

مُرَتَّبًا يَكُونُ لِلْعَزَائِمِ
حَتَّى يَفُوزَ بِأَعْلَى الْمَكَارِمِ

كَأَحْوَالِ الصِّدِّيقِ فِي زَكَاتِهِ
عَبْدٌ وَمَا مَلَكَهُ لِرَبِّهِ

ثُمَّ يَصُومُ عَنْ سِوَى الْمَحْبُوبِ
حَتَّى يَنَالَ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ

يَنَالُ وِفْقَهُ بِهَا فَذْ هَامُوا
أَفْطَابُ الْجَمْعِ وَهَا فَذْ قَامُوا

وَفْقَهُ فِي عَرَفَاتِ التَّجَلِّي
لِمَنْ تَخَلَّى وَحَازَ التَّحَلِّي

وَالْأَكْمَلُ فِي كُلِّ هٰذَا التَّوْفِيقْ
بِالِاسْتِكَاعَةِ فَازَ الْعَشِيقْ

فَالِاسْتِكْمَاعَةُ تَمَامٌ لِلْكَمَالْ ... وَمَنْ كَانَتْ لَهُ يَجُوزُ بِالزَّوَالْ

وَالِاسْمُ الْجَزْمُ بِلَا مِرَاءٍ وَلَا جِدَالْ ... بِوَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمُسْتَحِيلْ

بِحَوَالَةٍ وَجَوَازِ نَقْلِهِ ... لِتَجَوُّزٍ وَالتَّكْلِيفُ مِنْ تَقْلِيلِهِ

يَجِبُ لِلَّهِ عِشْرُونَ وَصْفَهْ ... بِالْعَقْلِ وَالنَّقْلِ الَّتِي ثَلَاثَهْ

أَوَّلُهَا الْوُجُودُ وَهْيَ نَفْسِيَّهْ ... وَخَمْسَةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَسَلْبِيَّهْ

فَقِدَمُهُ الْبَقَاءُ وَالْمُخَالَفَهْ ... فَبِالنَّفْسِ وَالْوَحْدَانِيَّهْ

بِالذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ ... جَلَّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالْجَلَالِ

سَالِبَةٌ سَلْبِيَّةٌ بِنَعْتِهَا ... سَلَبَتْ عَنْهُ مَا نَافَى وَضْعُهَا

لِأَنَّهَا مُحَالَةٌ بِحَقِّهِ ... بِالْعَقْلِ لَا تَثْبُتُ بِانْتِفَائِهِ

وَصِفَاتُ الْمَعَانِي سَبْعٌ وَإِنَّهْ ... جُمَلًا تُعَدُّ بِالْعَقْلِ ثَانِيَهْ

مَوْجُودَةٌ بِخَارِجٍ وَالذِّهْنِ ... عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ دُونَ مَيْنِ

وَنَاهِيكَ بِصِحَّةِ مَذْهَبِهِمْ ... مَشْهَدُ أَرْبَابِ الْفَنَاءِ حُسْنُهُمْ

بَعْدَ تَرَقِّي لِلْفَنَاءِ فِي الذَّاتِ ... يَجِبُ الْكَنْهُ عَنِ الصِّفَاتِ

ثُمَّ يَعُودُ مُتَجَلِّيًا لَهَا ... مُتَجَلِّيًا نَاشِئًا بِحُسْنِهَا

الْقُدْرَةُ الْإِرَادَةُ الْعِلْمُ الْحَيَاةْ ... وَالسَّمْعُ الْكَلَامُ الْوَاحِدَاتْ

وَأَحْوَالٌ لَهَا حَقًّا ثَابِتَةٌ ... فَمِنْهَا الْعَالِمُ مَعْلُومَةٌ

حَيٌّ قَدِيرٌ مُرِيدٌ وَعَالِمٌ ... كَذَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ

لَوْلَا ثُبُوتُهَا لَمَا الْكَوْنُ كَانَا ... أَضْدَادُهَا فَالْعَجْزُ مَنْ لَا نَا

وَبِرُهَانُ وُجُودِهِ مَعَ الصِّفَاتِ ... وُجُودُ الْكَوْنِ وَالْعَالَمِ الْحَادِثَاتِ

وَبِرُهَانُ الْحُدُوثِ لِلْعَوَالِمِ ... تَغَيُّرُ مُشَاهَدٌ مُلَازِمٌ

وَكُلُّ مَا لِلتَّغَيُّرِ اعْتَرَاهُ ... فَحَادِثٌ وَبُرْهَانُ ذَا يَسِيرَاهُ

إِذْ مَا سِوَاهُ حَادِثٌ بِوَضْعِهِ ... كَالرُّوحِ مِنَ الْجِسْمِ فَحُكْمِيَّهِ

لِيَتَغَيَّرْ إِلَّا هَذَا بِالْعَدَمِ ... وَبِالْبَقَاءِ الْوَاجِبِ الْمُلَازِمِ

وَالسَّبْعَةُ الَّتِي لَا تَفْنَى وَصْفُهَا ... بِالْبَقَا جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ لَهَا

كَالرُّوحِ وَالْقَلَمِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ ... وَالرُّوحِ وَالْكُرْسِيِّ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ

وَالنَّارِ تَتْمِيمٌ لِلسَّبْعَةِ الَّتِي ... تَنْفِي جَوَازَ الْأَوْجُهِ الْأَرْبَعَةِ

وَهُوَ الْمُعَبَّرُ بِالِاخْتِرَاعِ ... خِلَافًا لِلْمُبْتَدِعِ النَّزَّاعِ

أَلَّذِي يَقُولُ الْعَبْدُ بِاخْتِيَارِ ... مِنَ الْفِعَالِ خَالِقُوكَ الْبَارِي

وَعِنْدَنَا نَفْيُ التَّأْثِيرِ جُمْلَةً ... بِالذَّاتِ وَالْقُوَّةِ فَلْ عَقِيدَةً

وَالنَّاسُ أَرْبَعٌ فِي الِاعْتِقَادِ ... مِنْ مُحْكَمٍ وَمَأْبِ الْمُرَادِ

وَقِسْمٌ تَوَاتَرَ لِلنَّاسِ نَقْلُهُ ... بِدَائِهَا مَعْ بَدِيهَةِ ذَا كَابِرٍ

وَقِسْمٌ اشْتَهَرَ بِهَا فَوْقَ مَنْ رَوَى ... سَمَّاهُمَا النَّاسُ بِهَا شُهْرَةً

وَهَذَا إِذَا سَوَّوْا قَبِيلَ كَابِرٍ ... فَوْقَ الَّذِي بِهِ عَلَيْهَا الْعَابِرُ

وَقِسْمٌ اشْتَهَرَ لَا بِكَثْرَةِ حَمْلِهَا ... فَوْقَ تَوَاتُرٍ وَلَا بِقُوَّةِ حَمْلِهَا

وَعِنْدَهُ قَلَّ لَازِمٌ مُغَفَّلِي ... وَذَا الْمَقْبُولُ لِلْحُكْمِ الْعَادِي

وَرُبَّمَا عَمِلَهُ يَقْرُبُ بِهِ ... لِلْكُفْرِ فِعْلًا كَالْإِجْمَاعِ عَكْسِهِ

وَالْقِسْمَةُ الثَّانِيَةُ الْمَرْضِيَّهْ ... مَرْفُوعُهُ لِلْمَائَةِ السَّنِيَّهْ

لَيْسَ لِلنَّاسِ عِنْدَهُمْ جَمْعُهَا ... بِدَائِهَا نَاثِرًا وَفَوْقَهَا

وَعِنْدَهُمْ نَاظِمٌ عَالِي ... وَنَثْرُهُ سِرُّ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانْ

فَدُوسِعَ الْقَلْبُ مَا لَمْ تَسَعْهُ ... أَرْضٌ وَلَا سَمَا حَوَى مَا فَوْقَهُ

وَجَائِزٌ عَقْلًا الْإِجْمَاعُ ... لِلْكَذِبِ وَالنَّقْلُ كَمَا يَرَاهُ

وَوَاجِبَاتٌ حَقُّ الرُّسُلِ الْكِرَامْ ... صِدْقٌ وَأَمَانَةٌ وَتَبْلِيغُ الْأَحْكَامْ

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا وَحَقُّهُمْ ... لِلْعِصْمَةِ الَّتِي بِهَا خُصُّوا هُمْ

الْكَذِبُ الْكِتْمَانُ وَالْخِيَانَهْ ... مُحَالُ حَقِّ أَهْلِ الْأَمَانَهْ

نَجُوزُ بِحَقِّهِمْ أُمُورَ الْبَشَرْ ... مَا لَمْ تَؤُدِّ إِلَى نَقْضٍ مُعْتَبَرْ

يَجُوزُ مَعَانِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ ... لِكُلِّ حَدِيثٍ لِلشَّفَاعَتَيْنِ

وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ الْإِلَهُ

بِمَعْنَاهَا يَنْدَرِجُ الْإِيمَانُ ... بِمَا أَنْزَلَنَا بِهِ الْفُرْقَانُ

وَأَحَادِيثِ خَيْرِ الْعَالَمِينَ ... بِنَعْتِ اللَّهِ وَبِالْمُرْسَلِينَ

وَبِالسِّيَادَةِ بِنَا نَنْكُحُ ... مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لِلْكَمَالِ الْجَامِعِ

غوث ... لِأَحْمَدَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ... عَزَّ كَمَالُ مَعْلُوفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

نُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّْ ... سِرِّ الْبَارِي كُلِّهِ مِنْ نَفْعٍ وَضَرّْ

بِعِلْمِ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا ... مَا شَاءَ فِي عِلْمِهِ لَيْسَ إِلَّا

عَقَائِدُ أَرْبَعٍ خَفِيَ عِلْمُهَا ... لَا بُدَّ لِلْمُكَلَّفِينَ عَنْهَا مَا

مَرَادُهُ مَعَ أَمْرِهِ إِلَيْنَا ... كَالْإِيمَانِ الَّذِي بِهِ فُزْنَا

وَلَمْ يُرِدْ وَلَمْ يَأْمُرْ فُقْهَا بِهِ ... كَكُفْرِ الْمُؤْمِنِ النَّاهِي مِنْ شَرِّكِهِ

وَمَا أَرَادَهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ... كَكُفْرِ مَنْ أَشْرَكَ بِإِلَاهِهِ

وَأَمَرَ وَلَمْ يُرِدْ فِي عِلْمِهِ ... كَإِيمَانِ الْكَافِرِ فِي خُلُودِهِ

فَنُؤْمِنُ مَا هَرَ عَلَى مَا هَرَنَا ... نَحْكُمُ كَاهِرٍ عَلَى كَاهِرِنَا

بِالْعَقْلِ حُكْمُ الشَّرْعِ ثَابِتٌ وَبِالْكِتَابِ
فِيهِمَا الْقَوْلُ بِغَيْبٍ أَمْرُ
تُقْبَلُ بِالْكَسْبِ وَلَا كِتَابٍ
مَنْزِلَةٌ فِيهِ يَجُوزُ عَلْمَا
وَبِالْمَلَائِكِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَبِالثَّوَابِ وَالْجَزَا النَّيِّرِ
وَبِالْبَرَازِخِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ
وَبِزِيَارَةِ الْمَوْلَى عَلَى الْكَثِيبِ
عِنْدَ الْحُضُورِ وَعِنْدَ الْأَنَامِ
فَإِنْ حَوَى لِعِلْمِ الْمُكَلَّفِ
مَعْرِفَةَ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ
فَيَجْعَلُ فَذْلَكَةً الطَّرِيقِ
وَالشَّرْعُ أَعْظَمُ الْفَنَا وَالْبَقَا
فَوْقَ حَالِهِ تَحْمِي الْأَحْبَابَ

وَحُكْمُ الْمُعْتَزِلِي الْغَبِيَّهْ
بِمُنْكَرِ جَلِيِّ الشَّمْسِ اسْتَكَابُوا
وَالْكَاسِبُونَ زَاغُوا بِوَاهِمْ
تَخْفِيفُهَا بِنَشْأَةٍ مِنْ شَرَابِ
بِخَمْرِ شَرَابِ الْحَوْضِ غُنْمَا
وَبِالْمَسَابِ وَالْعَذَابِ الْمُعْصِي
وَالشَّرْعِ مَحْوُ ظُلْمَةِ الْبَشَرِي
وَجَنَّةِ الْخُلْدِ وَحُورٍ وَوِلْدَانْ
وَرُؤْيَةٍ لِوَجْهِهِ بِلَا وَزَيْنْ
جَمْعًا لِأَشْرَارِ الْغَوَايَةِ وَشُرَّابِهْ
بَرِئْتُ مِنْهُ خَارِعَارِفْ
بَيْنِي عَلَيْهِ تَوْهِينُ الْعِيَانِ
جَامِعًا لِلشَّرْعِ وَالتَّخْفِيفِ
لَا يَحْشُرُ نَفْسًا بَعْدَهُ أَوْرَهَفَا
وَفَيْضُ سِرِّهِ يَسْقِي الشَّرَابَ

خ وَفَّقَ

عِبَارَةٌ لَهُ تَكْوِي الطَّرِيقَ ... وَذِكْرُهُ مِنْهُ تُغْنِي الْعَشِيقَ

أَسْعَدُ ذِي سَمَاعٍ كَلَامِهِ ... تَسُرُّ الْقُلُوبُ مِنْ جَمَالِهِ

حَضَرَتْهُ تَرْمِي شُهُبُ الْأَسْرَارِ ... يَكْرِدُ الشَّيْكَارَ مَعَ الْغُبَارِ

وَحُبُّهُ هُوَ كَأْسُ الْمَخْمُورِ ... عَلَى نَظْرٍ مُعْتَفِ النَّرِيمِ

مِرْآتُ أَنْوَارِ قَلْبِ الْمُرِيدِ ... جِدُّ وَتَعَبِّدٍ وَالْمُرَادِ

يَجِبُ مَا فِي صَدْرِهِ ضَرُورَةٌ ... بِالصَّدْرِ وَالْمَحَبَّةِ الْمُنِيرَةْ

وَلَوْ يَكُنْ فَاصِرًا وَالْأَعْمَالِ ... تَحْمِلُهُ وَارِدَاتُ الْأَحْوَالِ

وَالْعَارِفُونَ يَحْمِلُ الْأَشْبَاحَ ... حَالِهِمْ وَيَشْهَدُونَ السَّرَائِرَ

ذِكْرُهُمْ مِفْتَاحُ الْقُلُوبِ ... بِهِمْ تُشَاهَدُ سِرُّ الْغُيُوبِ

يُرَاقِبُونَ الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ ... مُرِيدُهُمْ يَحْمُونَ مِنَ الْفَضِيحَةِ

يَدْفَعُونَ عَنْهُ الْهَمَّ وَالظَّلَامَا ... حَتَّى يَصِلَ لِصَاحِبِ الْمَقَامَا

فَيُشْرِقُ مِنْ مَحَاضَاتِ قُدْسِهِ ... وَيَسْكُنُ بِوَادِي سِرِّ أُنْسِهِ

وَيَعُودُ الْفَرْعُ لِلْبَحْرِ أَصْلِهِ ... بِفَنَاءِ الْفَنَا تَمَامُ وَصْلِهِ

بَعْدَ مَا كَانَ أَوَّلًا أَفْكَارَا ... فَاذْكُرْ أَصَارَ مَذْكُورًا أَنْوَارَا

اُذْكُرُونِي بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ ... أَذْكُرْكُمْ بِالْيُسْرِ وَالْعِرْفَانِ

إن عنيت وقلت ما الطريق ... لماذا ذكرت وكيف التعليق

لما أقول فما شغل التسائلا ... بالذي شرعنا له عنه نوالا

إهمل الأنباء لم تزاحما ... وكن بالأفكار فيه غواصا

وروح النفس بذكر مستقام ... تنج لك الجمع وفوت الغرائم

وأولى الأذكار اسم الجلالة ... التي هي من جملة جلالة

بالمد والتفخيم للحروف ... مع اضمرار فكن للعروف

فليس بين الخمر والشراب ... مسافة تكوى بالاغتراب

بل انهما اتصال بالحشا ... وعنهما تنشا شمس الاشراق

إن برزخت بحره منار أنوار ... مجاري الأفلاك مركز الأسرار

عليها بالحضرة تكسب الأموال ... فالسير لله بها نعم المنوال

كما كب البحر مراغتنى بها ... رب نور الذكر يرى بأثرها

فيمتلي قلبك بالمكاشفات ... بأسرار لها وواردات

ليس بحدها الدهر الطويل ... حضرتنا شغلا للعليل

مبينة لنا بها قد جمعت ... فراد لها وصيغ أتت

عن المشايخ أكابر الأنام ... مذ ربوا الخلق أكواس الغرام

بِحَالَةِ الْجَذْبِ وَصُولَةِ الْأُصُولِ ... عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةِ سَيِّدِ الرُّسُلِ

بِصَلَاةِ النَّامِي أَعْلَى وَأَتَمْ ... لِيَقْوَى ضَعْفُنَا بِهَا وَتَنْتَظِمْ

أَخْوَانُنَا بِهِ آخِرَ الزَّمَانِ ... وَنَلْحَقُ بِالْأُولَى يَا ذَا الْإِعْلَانِ

وَالْحَشْرِ مَعَ شَدَائِدِ الْأَهْوَالِ ... عَلَيْنَا مِنْ بُحُورِ الْكَمَالِ

فَلَمْ يَنْدُ وَذَاكِرُهَا الْمَنِيَّا ... حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ وَلِيًّا

يُحِبُّهُ الْمُصْطَفَى حَبًّا أَبَدًا ... بِهَذَا انْصُرْ بِهَا لَجَا عَنْ أَحَدِ

صُورَتُهُ شَخْصٌ بِعَيْنِ الْقَلْبِ ... تَفُزْ بِوَصْلَتِهِ ذُو رَيْبٍ

يَا ذَا نُورَ الْعَقْلِ فَتَضْمَحِلَّا ... وَالْحَشْرِ مِنْهَا فَتَمِيزَ إِلَيْهَا

هَلَّا إِنْ سَمَتْ لَنَا الْبِدَايَهْ ... بِهَا فَلَنَا تَشْمَرُ النِّهَايَهْ

مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ وَزُهْدٍ وَوَرَعْ ... وَتَرْكِ الرِّيَاسَةِ مَعَ حَالِ الطَّمَعْ

فِي مَحْسُوسَاتِ الْيُسْرِ وَالْمَيَلِ ... فِي اللَّهِ عَنْ جَمِيعِهَا كُنْ فَانِي

وَفِي بَوَادِي الْأَهْوَالِ ... تَكُنْ عَلَى الدَّوَامِ فِي ارْتِحَالِ

يَا أَهْلَ يَثْرِبَ الْمَعْنَى وَالْمَقَامْ ... فِيهِ تَقُومُوا لِلدَّوَامِ وَالِانْسِجَامْ

وَحْدَةُ اللَّهِ تُرِيدُ التَّوْحِيدَا ... بِهَا عَنِ الْغَيْرِ وَالِانْفِرَادَا

حَتَّى تَتِمَّ حَلْوَةُ الْمَعَانِي ... فَيَصِيرُ الْجَمْعُ عَيْنَ الْأَوَانِي

وتصير الكفو من عين الخمرة ... والفروقات بها آية الخمرة

تقطف منها جمال الشريعة ... وتشاهد فيها سر الخليفة

فتختر من جمال الخمرتين ... تشرب على الدوام بالكاسين

خلوتك في جميع زمان كونك ... بها تشاهد سر المعاني

عنها تغيب في خمرة سرها ... وإليها تعود في وحدتها

تناجيها بأسرار سر ... تناسكها بأفواه الجمرا

تشرب من كاسها للمداد ... من خمرة تجني سر المراد

وأنت زمان كونك وهي سرك ... وأنت روحها وهي شبحك

ولها أنت وابل النعمان ... ومنها أمدادها وانسجام

هذا وإن أردت ذا الكعاشفا ... وليباب الإله دوماً كلفا

وراجع الفذوذ بالأشواق ... وكن لحضرته في استباق

شخصه في عين القلب دائما ... عند المهمات تكون معانا

واستتبه في الغيب والحضور ... تفوز بالنصر الأخير والظفر

كما قدمته فدم كتبه ... عن غيرهم يعمل فيما طالبه

تعلم منه تكون مفتدى ... تابعاً وارداته بالمدد

وَقَدْ تَمَّ وَرْدُهُ عَلَى زَهْرِ رَائِدِهِ ... هَذَا مُتَمِّمٌ لِلْمَجْمُوعِ وَوَاحِدِهِ

حَكَمٌ بِاحْتِلَابِهِ فِي تَبَتُّلٍ إِيمَا ... وَنَاصِرٌ لِلْعَلِيِّ هَادٍ مَا

خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ فَجِّ الْكَلَامِ ... يَسْقِمُ الْقَلْبَ مِنْ كَلِيلِ السَّمَاعِ

وَعَظَّمَ اللهُ الْمَثَابَ وَالْأَوْلَادَ ... تَفُوزُ بِالْحُسْنَى وَبِالزِّيَادَهْ

وَكَاتِبِهِ الْخَلِيفَةُ وَالْأَمَهْ ... تَشْرَبُ مِنْ حَمِيمِهِمْ صَفْوَ الْمَدَهْ

وَكُنْ مُقْبِلًا مِنْ فَتْحِ الْجَمِيعِ ... فَتَنْشُرُ مِنْ نُورِ اللَّمِيعِ

فَمَا جَازَ فِي الْآخِرِ وَالتَّسْلِيمِ ... بِهِ جَازَ الصُّوَبُ وَذُو الْعُلُومِ

وَتَرَكْتُ لَهُمْ بِهِ التَّسْلِيمَ ... وَعَظَّمَ لَهُمْ بِهِ الْمَقَامَ

فَتَرَفَّلَ لِلرَّجَاءِ لَا مُضْطَفَى ... حَتَّى عَبْدُ أَوْرَثَهُ لِلْمُصْطَفَى

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ بِلَا انْصِرَامِ

قد تم بحمد الله طبع هذا الكتاب المسمى بثمرة اليقين في جمع الصغير وقيد بتاريخ أوائل رمضان سنة ١٣٢٣ سنة على نسخة صاحبه وهو السيد الحاج عليوه التاجي في مستغانم ويمتنع كبعه في بلد أو في غيرها وكذا بيعه في أي محل كان إلا بإذن منه أو من أولاده مؤلفه رضي الله عنه وأرضاه عنا آمين